ماهو اذ ليس هناك على الاصل المذكور الا مفهوم الحيوان
الذي هو موجود في الذهن ومعلوم ووجه الاندفاع
انه ح نقول بل هناك امران احدهما المعلوم وهو
موجود في الذهن غير قائم به والآخر العلم وهو كيفية
نفسانية قائمة بالذهن ح الخ فقد اصاب
والمحقق له قائلا هذا القائم بالذهن لئن كان مغايرا
للامر المعلوم بالماهية كما يدل عليه ظاهر كلامه فهو بعينه
القول بالشبح والمثال وان كان متحدا معه فيعاد
الاشكال الاول وهو لزوم اتصاف الذهن بما علم
انتفائه عنه قطعا والاشكال الثاني ايضا ضرورة
ان ما هو متحد مع الجوهر في الماهية لا يكون كيفا بالحقيقة
فالقائل بالشبح لا يقول بحصول الماهية نفسها
الا على طريق المجاز ونحن نقول به حقيقة كما هو مقتضى
البرهان فافترقا قلنا فلا بد من اثبات وجود
امر آخر مغاير بالذات للامر المعلوم ودونه خرط القتاد
فانا لا نعلم الا وجود الماهية المعلومة في الذهن مكتنفة
بالعوارض الذهنية ثم العقل يلاحظها من حيث الـ

بدون

بدون تلك العوارض وبالجملة ما ذكره لتوه احداث
مذهب ثالث فلا بد من اثباته بالدليل فخطئ منشاؤه
الغفول عما قررناه فيما تقدم من ان قاعدتهم اقتضت
وجود المعلوم في الذهن بدون القيام به وموجب
عدم قيامه به لئن يكون مغايرا للعلم بالماهية ضرورة
ان العلم من الكيفيات النفسانية التي يجب قيامها به
فما ذكره ليس اثبات مذهب ثالث بل تحقيق مذهب
المحققين من الحكماء نعم في كلام القائل
المذكور بحث من جهة اخرى وهي انه زعم ان الاشكال
الذي ذكره لا يندفع عن اصل القائلين بان الحاصل
في الذهن نفس الماهية الا بتحقيقه وقد نبهت فيما سبق
على انه مندفع مع قطع النظر عن التحقيق المذكور
فان قلت كون العقل الفعال خزانة للنفس الناطقة
ينافي لكون الحصول فيه وجودا نفس امريا لان هو جوهر
الاول لئن يحصل فيه صور الكواذب ايضا لان معنى
ذلك على ان الفرق الحاصل بين الذهول والنسيان
تقتضي زوال الصورة عن الخزانة في الثاني دون الاول

King Saud University
Copyright © King Saud University